قصيدة

ولدي

للأستاذ عدنان مردم بك

أرعاك بالقلب الذي		لك عنده ما يؤثر
وأراك بالعين التي		بك تنتشي وتبصر
وأقيك هادية الأذى		مما تخاف وتحذر
ولدي وأنت على الزمان		ليَ السراج النيّر
لك من حناني ما يضيق		الوصف عنه ويقصر
أخفي هواك محاولاً		كتمان ما أنا أستر
فينم دمعي بالذي		كتم اللسان ويخبر
أبنيّ ما رحت أبدي		من هواك وأظهر
وبك المنى صاغتها		وبلغت ما أتصور
لما هتفت مصفقاً		وطفقت نحوي تنظر
أيقظت ملء أضالعي		فتن المنى تتسعر
وهززت مني خافقاً		من رحمة يتفطر
وأسلت من جفني الحنان		مدامعاً تتحدر
أجد الحياة على القذى		بك تستطاب وتؤثر
ومصائبٍ متطفلٍ		فيها يشير ويؤمر
تخذ الصبيحة للأذى		سبباً فراح يشهر
فعذرته من رحمة		إن الأبوة تعذر
ولدي وهل شيء أعز		عليّ منك وأكثر
وأكون أنت وما سواك		زيادة لا تذكر
يصفو الزمان إذا ابتسمت		بناظريّ ويشعر
وإذا شكوت فكل ما		حولي جديب مقفر
تعلو السماء ببدرها		للناظرين وتفخر
ولأنت من بدر الدجى		أبهى وعندي أنور